



أكد استشاري الجراحة العامة والسمنة والكبد والبنكرياس في مستشفى دار الشفاء د.محمد جمال أن معدلات «السمنة» مرتفعة في البلاد، وسببها عدم توافق الطريقة الغذائية مع نمط الحياة، لافتاً إلى أن جميع عمليات «السمنة» تعتبر «آمنة» ومضاعفاتها 1٪ فقط. وذكر في حوار خاص مع «الأنباء» أن عمليات «السمنة» تعتبر أكبر تدخل وقائي في الطب من الأمراض، متمنيا مستقبلا وجود طريقة لعلاج السمنة عن طريق الأدوية بدلا من العمليات الجراحية. وأعلن عن البدء قريبا في موضوع زراعة «الكبد» في الكويت، مشيدا بدعم وزير الصحة د.جمال الحربي لتذليل جميع العقبات من امامنا في هذا المشروع الذي سيوفر على الدولة مبالغ طائلة بدلا من ابتعاث المرضى للعلاج بالخارج.

حوار: عبدالكريم العبدالله

استشاري الجراحة العامة والسمنة والكبد والبنكرياس في «دار الشفاء» اعتبرها أكبر تدخل وقائي في الطب من الأمراض

# محمد جمال لـ «الأنباء»: جميع عمليات «السمنة» آمنة.. ومضاعفاتها 1٪ فقط

ما معدلات انتشار السمنة وزيادة الوزن بالكويت؟  
● معدلات السمنة وزيادة الوزن مرتفعة جدا، وسببها الرئيسي عدم توافق الطريقة الغذائية مع نمط الحياة مما يؤدي إلى السمنة، ونحن حتما من الدول العشر الأوائل عالميا في السمنة.

متى تلجأون إلى الحل الجراحي للسمنة؟

● السمنة مرض معقد جدا، وحديث، وإحدى مشاكله عدم الالتفات له كمريض، علما أن بعض الأطباء يعدونه مرضا، ولكن في المجتمع مازال يعتبر غير ذلك، علما أن جمعية الطب الأمريكية صنفت «السمنة» كمريض في العام 2013، وإلى الآن لا يوجد أي دواء للحرق الدهون سوى عمليات السمنة، ونتمنى مستقبلا وجود طريقة لعلاج السمنة عن طريق الأدوية بدلا من عن طريق الجراحية، علما أن هناك العديد من الأبحاث التي تجري بهذا الخصوص على هذا الموضوع.

ما أنسب الأعمار لإجراء جراحة السمنة؟

● إجراء عمليات السمنة لا ينظر إلى العمر من حيث الرقم، بل إلى العمر الفسيولوجي، بحيث تجري العمليات للأعمار التي تتمتع بصحة جيدة، ولكن وزارة الصحة حددت عمر 65 كحد أقصى لإجراء عمليات السمنة، علما أن هناك اختلافا بين الأطباء بالنسبة للعمر الذي تجري له العمليات.

ما مضاعفات عمليات السمنة؟

● جميع العمليات لها مضاعفات، ولكن يجب الموازنة بين الاستفادة وعدمها، ونؤكد أن جميع عمليات «السمنة» تعتبر «آمنة»، وهي تجري بأعداد كبيرة سنويا، كما أن

نحن بصدد البدء في موضوع زراعة «الكبد» في الكويت ولدينا دعم كبير من وزير الصحة د.جمال الحربي



متوافرة لدينا علاجات السمنة وعملياتها والتي تبدأ من عمليات تحويل المسار إلى «الكبسولة» المبرمجة

الطريقة لإجرائها واضحة، ونسبة مضاعفاتها 1٪، علما أن عمليات السمنة تجري لتحسين حياة الإنسان وصحته، وليس لتغيير شكله، كما أن السمنة مسبب لأمراض كثيرة منها «السرطان - القلب - السكري - الضغط - الكولسترول»، ونؤكد أن عمليات السمنة تعتبر أكبر تدخل وقائي في الطب من الأمراض.

السكري

هل عمليات السمنة تعالج المصابين بمرض السكري؟  
● بالتأكيد، أكبر علاج لمرض السكري هو عمليات تحويل المسار، ونسبة الشفاء من المرض بعد العملية تصل إلى 25٪، علما أن 75٪ من المرضى في حال لم يتشافوا من المرض تقل نسبة استخدام الأدوية لديهم.

هل تنصحون بنظام غذائي خاص بعد عمليات السمنة؟



● ننصح بنظام غذائي يعتمد على زيادة البروتينات، وذلك لأنه بعد نزول الوزن نحتاج لتحسين حياة الإنسان وصحته، وليس لتغيير شكله، كما أن السمنة مسبب لأمراض كثيرة منها «السرطان - القلب - السكري - الضغط - الكولسترول»، ونؤكد أن عمليات السمنة تعتبر أكبر تدخل وقائي في الطب من الأمراض.

هل يمكن لأي جراح أن يجري عمليات السمنة؟

● عالميا «السمنة» تعتبر تخصصا طبيا، ولذلك لا يسمح لأي طبيب جراحة بإجراء عمليات السمنة، إلا من لديه شهادات عليا في هذا التخصص، ومن المهم أن يراجع المريض طبيا متخصصا لتفادي أي مشاكل مستقبلية.

هل تعتقدون أن الإقبال على عمليات السمنة أكثر بين النساء وما السبب؟

● الإقبال موجود بين الرجال والنساء، ولكن النساء لديهن اهتمام بمظهرهن وصحتهن أكثر من الرجال.

ما مستقبل عمليات السمنة في الكويت؟

● عمليات السمنة ستوفر مبالغ كبيرة على الدولة، وذلك لعلاجها العديد من الأمراض المكلف علاجها، كما أن لها مستقبلا كبيرا في محاربة تلك الأمراض.

ما تقييمك لأسلوب وزارة الصحة لوضع ضوابط مشددة على عمليات السمنة؟

● وزارة الصحة اعتمدت ضوابط للعمليات، وهذه الضوابط جاءت ضمن بروتوكولات عالمية، ولكن لا أحد يستطيع ضبط هذه العمليات سوى الأطباء أنفسهم، وذلك من خلال وجود رقابة «ذاتية» لديهم،

بحيث يكون الطبيب رقيب نفسه.

الأطفال

هل يمكن إجراء عمليات السمنة لعلاج السمنة بين الأطفال؟  
● نعم، لكن أنا شخصيا لا احبها إلا بعد نمو الطفل نموا عصبيا وتطوريا.

ما الخدمات الطبية التي تقدمها في مستشفى دار الشفاء؟

● أقدم جميع خدمات الجراحة، خاصة «الجهاز الهضمي»، حيث تشمل جراحات شائعة مثل «الفتاق - المرارة»، بالإضافة إلى الجراحات المعقدة مثل جراحات «البنكرياس - الكبد - المعدة - السمنة بجميع أنواعها»، ومتوافرة لدينا علاجات السمنة وعملياتها والتي تبدأ من عمليات تحويل المسار إلى «الكبسولة» المبرمجة وهي عبارة عن كبسولة للطبع، وتحوّل إلى بالونة في المعدة لمدة أشهر تجعل الإنسان يقلل أكله، والحمد لله في مستشفى دار الشفاء أجرينا عددا كبيرا من عمليات الكبسولة المبرمجة.

ماذا عن زراعة الكبد والبنكرياس؟

● الآن نحن بصدد البدء في موضوع زراعة «الكبد» في الكويت، ولدينا دعم كبير من وزير الصحة د.جمال الحربي، وهناك لجنة مشكلة لدراسة موضوع زراعة «الكبد»، وتم رفع التوصيات بهذا الخصوص، علما أن الدولة تقوم بصرف مبالغ طائلة على الزراعة خارج الكويت على الرغم من وجود متبرعين في الكويت، ووصلنا إلى مرحلة متقدمة، ونأمل في أن نبدأ في هذا الموضوع قريبا.

أما بالنسبة لزراعة البنكرياس، فهي موجودة في الكويت بمرکز حامد العيسى لزراعة الأعضاء.

معدلات السمنة مرتفعة جداً.. وسببها عدم توافق الطريقة الغذائية مع نمط الحياة

نتمنى مستقبلاً وجود طريقة لعلاج السمنة عن طريق الأدوية بدلاً من العمليات الجراحية

أكبر علاج لمرض السكري هو عمليات تحويل المسار ونسبة الشفاء بعد العملية تصل إلى 25٪

عمليات «السمنة» تجري لتحسين حياة الإنسان وصحته وليس لتغيير شكله

السمنة مسببة لأمراض كثيرة منها «السرطان - القلب - السكري - الضغط - الكولسترول»

الخبث

وصف د.محمد جمال مرض «السمنة» بـ «الخبث»، وذلك لاحتمالية عودته في أي وقت، ناصحا في الوقت ذاته بممارسة الرياضة واتباع نظام صحي في الغذاء باعتبارهما حجر الأساس للوقاية من المرض.

المتاجرة

أفاد د.محمد جمال بأن عمليات «السمنة» يتم إجراؤها للشخص الذي يحتاج إليها فعليا، مؤكداً على عدم المتاجرة بأرواح الناس من أجل كسب المال.

التخدير

لفت د.محمد جمال إلى عدم وجود أي خطورة من التخدير في عمليات السمنة، مؤكداً على أنها «آمنة» ولا يوجد أي ضرر على المريض من التخدير.

د.محمد جمال في سطور

- بكالوريوس طب وجراحة (امتياز مع مرتبة الشرف).. جامعة أبردين - اسكتلندا - بريطانيا.
- البورد الكندي للجراحة جامعة مكجيل - كندا.
- البورد الأميركي للجراحة.
- ماجستير تربية (تخصص مناهج طبية) جامعة سنسيناتي - أميركا.
- زمالة وتخصص دقيق في جراحات الكبد والبنكرياس وزراعة الأعضاء.. جامعة مكجيل - كندا.
- زمالة وتخصص دقيق في جراحات السمنة واليتابوليزم والمنظير والروبوت - كليفلاند كلينيك - أميركا.
- أول كويتي خليجي يحصل على زمالة الكبد والبنكرياس والسمنة الأميركية.
- حائز جائزة أفضل بحث في مؤتمر الجراحين الكندي 2011.
- حائز جائزة أفضل مدرس مقيم ببورد الجراحة - جامعة مكجيل 2011.
- حائز جائزة أفضل باحث مقيم ببورد الجراحة - جامعة مكجيل 2011.
- مرشح لأفضل بحث بمؤتمر جراحات الكبد والبنكرياس العالمي - الأرجنتين - 2010.
- ناشر وكاتب لأكثر من أربعين بحثا طبيا، محكم في جراحات السمنة والترميم وجراحات الكبد والبنكرياس والأورام والتعليم الطبي.
- مشارك بأكثر من سبعين محاضرة وبوستر بمؤتمرات عالمية.
- أستاذ مساعد بكلية الطب - قسم الجراحة - جامعة الكويت.



(محمد هاشم)

د.محمد جمال متحدثا للزميل عبد الكريم العبدالله